

الميم الخبرية M of predication فى اللغة المصرية القديمة- دراسة لغوية

مي محمد رشاد محمد

باحثة ماجستير - كلية الآداب - جامعة المنيا

الملخص:

كان لحرف ال m فى اللغة المصرية القديمة العديد من الإستخدامات فى القواعد على مر العصور، حيث تعددت أدواره النحوية فى أجرومية اللغة المصرية حيث يلعب دوراً محورياً وهاماً فى النصوص والتراكيب والصيغ اللغوية والفعلية وغيرها.

أما الميم الخبرية هى حرف ال m يضاف إلى الجملة الاسمية كما يأتى ليفصل بين المبتدأ والخبر حيث ذُكر أن الكاتب المصرى القديم كان لا يستطيع أن يقول iw.k SSبمعنى "أنا كاتب" ولكنه كان يضيف حرف ال m فى الجملة ليفصل بين المبتدأ والخبر.

كلمات مفتاحية :

حرف m، الميم الخبرية، Letter M, m of predication

مقدمة:

ظهر استخدام اللغة المصرية القديمة منذ قيام الأسرة الأولى حيث نرى ان الكتابة الهيروغليفية اول خط استخدم فى الكتابة، وظهرت أول العلامات الهيروغليفية فى كتابة اسم الملك "نعرمر" على "صلاية نعرمر"، ثم ظهر بعد ذلك كتابات على المعابد والمقابر والتوابيت والأوانى وغيرها والتي أعطتنا الأسماء والألقاب، ومن خلال ماتم اكتشافه يتضح محاولة المصرى القديم لمحاولة معرفة قواعد اللغة المصرية القديمة ومحاولة نطق الضمائر الشخصية وتحديد العلامات الدالة على التذكير والتانيث والجمع.

ومع مرور الوقت وكتابة علامات جديدة وتوصله للمخصصات اخترع الحروف الساكنة والحروف المتحركة، وطور المصرى القديم اللغة وذلك خلال الأسرة الأولى (٣٢٠٠-٣٠٤٧ ق.م) وظهر خلالها الاسم والصفة والفعل وحروف الجر، ثم ظهرت خلال الأسرة الثانية وبداية الأسرة الثالثة (٣٠٢٧-٢٨٧٠ ق.م) المفردات والكلمات وتقسيم الكلمات كما اخترع الأفعال والمخصص الذى يساعد على فهم الفعل ودوره.

أولاً: أهم وثائق البحث:

وثيقة (١):



lw nDs pn m sS

هذا الفقير بمثابة كاتب^١

وثيقة (٢):



Rdi n.f xprw m bik m Hwt #nty-imntA Hr Ts mAa

الذي يعطى بعض الوجود كالصقر فى معبد رئيس الغربيين على حساب العبارات الصحيحة.^٢

وثيقة (٣):



ibA .sn m xnw n kbAt.f

إنهم يرقصون كالطفل يوم تتويجه.^٣

وثيقة (٤):



lmn m Hmw.i

آمون بمثابة مجدافى (أى: مرشدى)^٤

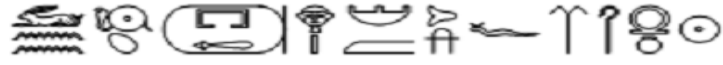
وثيقة (٥):



wn(.i) m Hwn Ts mDH m rk (tti)l

لقد كنت طفلا يرتدى القماط فى عهد الملك (تيتى)^٥

وثيقة (٦):



wnn sA-Ra (Pr-aA)| Hr Hmr.f m HqA Sn-n-itn

سيظل ابن رع(فرعون)|على عرشه كحاكم لكل مايحيط بقرص الشمس(الكون)^٦

وثيقة (٧):



iw Hm.k m nswt tp tA

جلالتك مثل الملك على الأرض^٧

وثيقة (٨):

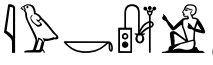


pA nb aA nwt.w m nswt tAwy

السيد عظيم القوة بمثابة ملك الأرضين^٨

ثانياً: تحليل الوثائق:

كانت الميم الخبرية عبارة عن حرف ال m مضاف في جملة اسمية تأتي لتفصل بين

المبتدأ والخبر حيث كان الكاتب المصري القديم لا يستطيع أن يقول  **iw.k sS**

بمعنى "أنا كاتب" ولكنه يضيف حرف ال m ليفصل بين المبتدأ والخبر بطريقة وجود الميم الخبرية

كعنصر أساسي في الجملة، فتكون  **iw.k m sS** حيث أن حرف ال m هنا

يكون له مغزى عندما يترجم ويعنى "في منصب/مكانه" او "مثل" ولكنه في الغالب لا يترجم ومن ثم

يطلق عليه "الميم الخبرية" من خلال نمط الجملة مع الخبر الظرفي ويتضح ذلك من خلال)

وثيقة (٩):

لاحظ **Erman** في كتابه في عام ١٩٠٢ أن هناك وظيفة اخرى لحرف ال m حيث

ذكر أنه ثابت وله استخدام ثانوى^٩، ومن ثم توسع فيها قليلاً في عام ١٩٢٨^{١١}، ثم سجل في عام

١٩٣٣ فى كتاب قواعد اللغة فى العصر المتأخر أنه هو الحالة المتكررة حيث يتم استخدام حرف ال m للمحافظة على التساوى بين المبتدأ والخبر حيث "A is B" ولكن المصرى القديم قال: "A is As B"^{١٢} وينطبق ذلك على (وثيقة ٢)، وهنا يذكر نظرية *Gardiner* أن حرف ال m يعتبر ميم خبرية ويترجم بمعنى "مثل"، أما فى عام ١٩٤٠ أطلق العالم *Lefevbre* على حرف ال m اسم ميم التكافؤ (الخبرية) والتي تستخدم قبل الاسم بعد عدد معين من الأفعال وأنها يمكن أن تتبع الضمائر بدلاً من الاسم وتكون لها نفس قيمة الاسم^{١٣} وينطبق ذلك على (وثيقة ٣).

أما فى عام ١٩٥٢ ذكر *DE Buke* فى قواعده أن حرف ال m له دور مختلف كميم تعريفية تفصل بين المبتدأ والخبر nb.i im.k حرفياً: "سيدي فيك" وانها لا بد أن تكون "سيدي (موجود) فيك" وهنا استوحى استخدام حرف ال m وهو استخدام الجمل مع ميم التكافؤ (الخبرية)^{١٤}، وذكر *Edel* فى عام ١٩٥٥ أن حرف ال m عند استخدامه للتعريف فى الخبر الظرفى يكون "ميم خبرية"^{١٥} وينطبق ذلك على (وثيقة ٤).

أما فى ١٩٧٣ جاء *Gardiner* بنظريته المعروفة فى علم اللغة المصرية عن الميم الخبرية والتي كانت طويلة الأمد دون تشكيك فيها من قبل علماء اللغة المصرية والتي كانت تدل على أن حرف ال m يعنى فى صفة وحاول تحسين المعنى وذكر أن الخبر عادة اذ لم يكن دائماً يعبر عما يسمى فى المنطق "الحادث" وهى صفة مكتسبة وليست دائمة أو خاصة^{١٦} وتؤكد ذلك (وثيقة ٥)، وجاء فى عام ١٩٨٤ *Černy & Groll* أنه لا يوجد معدل محدد للميم الخبرية^{١٧}.

أما فى عام ١٩٩٦ لاحظ *Jansen-Winkel* أن هناك استخدام للميم الخبرية فى الجمل الشرطية والظرفية، وأن هذا المعنى استمر حتى العصر الحديث للغة الذى استخدم فى العصر المتأخر^{١٨}، كل ماسبق ذكرهم كانوا يطلقوا على حرف ال m ميم الهوية أى الميم التعريفية أو ميم التكافؤ أى ميم التساوى بين المبتدأ والخبر، وكانت الميم الخبرية تسمى بهذا الشكل حتى جاء *Vernus* فى عام ١٩٩٧ وأطلق عليها اسم الميم الخبرية نظراً لأنها تتبع المبتدأ وتفصل بينه وبين الخبر^{١٩}، أما *Junk* فى عام ٢٠٠١ لم يؤكد وجود الميم الخبرية ولكنه ذكر أمثلة من البرديات وقال: قد يكون هذا بسبب استخدام حرف ال m المتكرر فى النصوص التي تستخدم فى عصورها المتأخرة من خلال القواعد^{٢٠}، لقد وصلنا لفهمنا الحالى عن الميم الخبرية من *Gardiner* وتوسع الباقي فيها قليلاً فلقد ذكر *Hoch* أن حرف ال m عادة ما يكون ذات ميزة ثانوية أو مكتسبة أو

مؤقتة وأنها تعمل على تحديد الأشخاص والأشياء عن طريق نقطة اتصال متأصلة مثل الوظيفة بين المبتدأ والخبر وليس الجوهر وأن الميم الخبرية لا تستخدم اذا كان المبتدأ والخبر متأصلاً أو جوهرياً حيث أنه جاء بمثال توضيحي يقول iw.k m sA.i وأن هذا المثال لا يستطيع الشخص قوله لابنه ولكنه يمكن أن يقول لاي شخص اخر حيث أنه يترجم "أنت (مثل) ابني (بالنسبة لى)"^{٢١} ونجد ذلك فى (وثيقة ٦).

وكما يذكر Allen^{٢٢} و Winand^{٢٣} أيضاً أنه يتم استخدام الميم الخبرية عندما يكون معنى المبتدأ والخبر مكتسب أو مؤقت ويذكر Depudt أنه يتم التعبير عن الميم الخبرية بجمل بسيطة أو جمل ظاهرة^{٢٤} ونجد ذلك فى (وثيقة ٧)، ويذكر Callender أنه لا يمكن تحديد التعبير عن الميم الخبرية ببداية أو نهاية زمنية^{٢٥} ونجد ذلك فى (وثيقة ٨)، ولكن المبتدأ والخبر يتحدون من خلال الميم الخبرية لى يحددون شئ ما أو شخص ما مع بعضهم^{٢٦}.

نتائج البحث:

يأتى حرف ال m دائماً كميم خبرية للتعبير عن الوظائف المكتسبة كما أنها أحياناً لاتترجم وتترجم فى بعض الجمل إلى "ك/مثل" وتأتى فى الجمل الأسمية وتتبع المبتدأ وتصل بينه وبين الخبر وتكون الجملة ذات الميم الخبرية تشبه فى التكوين الجملة ذات الخبر الظرفى ولكن يمكننا التفرقة بينهم حسب المعنى وسياق الجملة حيث لا يمكن ترجمة حرف ال m فى بعض الجمل للمعنى التى تستخدم لحرف الجر البسيط حيث تعددت معانيه ولكنه لم يترجم بنفس المعنى كحرف جر بسيط وهذا يساعدنا على التفرقة بين الجملة ذات الميم الخبرية والجملة ذات الخبر الظرفى، كما يشير علماء اللغة المصرية القديمة إلى أن الميم الخبرية تستخدم مع الصفات المكتسبة أو المؤقتة فى الجمل الاسمية كما يعتقدون أنها تشير إلى صفات دائمة حيث نتوصل إلى أن الميم الخبرية تستخدم ضمن سياق الجملة ومن حيث المعنى وهى تستخدم لربط المبتدأ والخبر وتظهر الوظائف الاساسية فتكون فى الظاهر جملة ظرفية فى حين لاتظهر الوظائف الأساسية فى الجمل الأسمية.

هوامش البحث:

- ¹ Gadiner, A., *Egyptian Grammar*, 40
- ² CT, II, spell 149, 241-b
- ³ Newberry, P.E & Griffith, F.L., *Beni Hasan*, 1, London, 1893, pl.xxvI, 137
- ⁴ Hoch, J., *Middle Egyptian Grammar*, Mississauga, 1997, 34
- ⁵ Urk, I, 253, 18
- ⁶ Dendara, XIV, 171, 7
- ⁷ Calverley, A., *The Temple of Sethos I at Abydos IV*, London, 1958, PL15
فيقترح أنها جملة ظرفية ولكنها ميم خبرية. iw أنها جملة تبدأ بالأداة Wente وهنا يعتقد
- Wente, E., *Review of Paul John Frandsen. An Outline of the Late Egyptian Verbal System Copenhagen: Akademisk Forlag, 1974, JNES 36,311*
- ⁸ Epigraphic, S., *Reliefs and Inscriptions at Karnak, 1: Ramses III's Temple within the Inclosure of Amon*, I, Chicago, 1936, PL.28, 60;
- Edgerton, W.F., & John, A.W., *Historical Records of Ramses III: The Texts Medinet Habu, I&II*, Chicago, in *Studies in Ancient Oriental Civilizations 12*, 1936, 32
- ⁹ Gadiner, A., *Egyptian Grammar*, 40
- ¹⁰ Erman, A., *Ägyptische Grammatik mit Schrifttafel, Litteratur, Lesestücken und Wörterverzeichnis*, Berlin, 1902, 158
- ¹¹ Erman, A., *Ägyptische Grammatik mit Schrifttafel, Paradigmen und Übungsstücken zum Selbststudium und Zum Gebrauch in Vorlesungen*, Berlin, 1928, 226
- ¹² Erman, E., *Neuägyptische Grammatik*, Berlin, 1933, 226
- ¹³ Lefebvre, G., *Grammaire de l'Égyptien classique*, Cairo, 1940, 242-243
- ¹⁴ De Buck, *Grammaire élémentaire du Moyen Égyptien*, Leiden, 1952, 116
- ¹⁵ Edel, E., *Altägyptische Grammatik*, Rome, 1955, 388
- ¹⁶ Gadiner, A., *Egyptian Grammar*, 41
- ¹⁷ Černý, J., & Groll, S.I., *A Late Egyptian Grammar*, 57-58
- ¹⁸ Jansen -Winkeln, K., *Spätmittelägyptische Grammatik der Texte der 3. Zwischenzeit*, Wiesbaden, 1996, 167
- ¹⁹ Vernus, P., *Les parties du discours en Moyen Égyptien*, Cahiers de la Société d'Égyptologie 5, Genève, 1997, 20
- ²⁰ Jung, F., *Late Egyptian Grammar*, Oxford, 2005, 57:101
- ²¹ Hoch, J., *Middle Egyptian Grammar*, Mississauga, 1997, 34
- ²² Allen, J. P., *Middle Egyptian*, Cambridge University, 2010, 113
- ²³ Winand, J., *Temps et Aspect en Égyptien: une Approche Sémantique*, Problèmes de l'Égyptologie 25 Leiden, 2006, 160:163
- ²⁴ Depuydt, L., *Fundamentals of Egyptian Grammar I*, Norton, 1999, 301
- ²⁵ Callender, J., *Studies in the Nominal Sentence in Egyptian and Coptic*, Berkeley, 1984, 67:68
- ²⁶ Depuydt, L., *Fundamentals of Egyptian Grammar, I*, 187